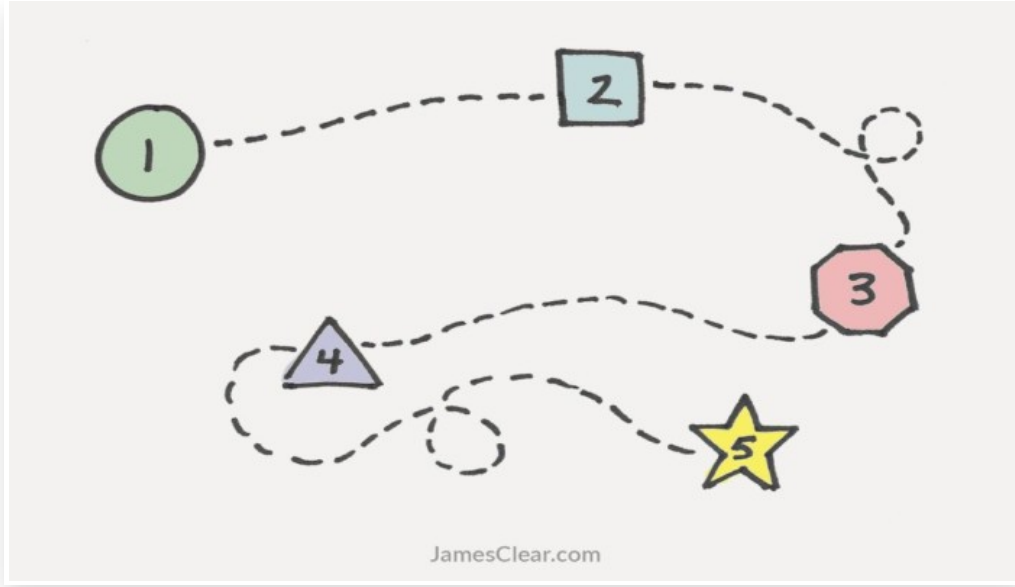


# جيمس كليير || لعقل أكثر إبداعًا □□ اتبع هذه الخطوات



الجمعة 24 أبريل 2026 07:00 م

يشرح جيمس كليير مفهوم العملية الإبداعية عبر نموذج عملي يكشف كيف تتولد الأفكار الكبرى، حيث يؤكد أن الإبداع ليس موهبة غامضة بل مهارة يمكن لأي شخص تنميتها عبر فهم المراحل التي تمر بها الفكرة منذ ولادتها حتى اكتمالها □

ينشر جيمس كليير هذا الطرح في سياق تبسيط التفكير الإبداعي، موضحاً أن معظم المشكلات في العمل والحياة تحتاج إلى حلول مبتكرة، وأن القدرة على الربط بين الأفكار تمنح الإنسان ميزة تنافسية حقيقية في عالم سريع التغيير □

## كيف تولد الفكرة الإبداعية

يرى كليير أن الأفكار لا تنشأ من فراغ، بل تتشكل عبر دمج عناصر موجودة بالفعل بطريقة جديدة □ يبرز هنا جوهر الإبداع بوصفه عملية ربط بين مفاهيم قديمة لإنتاج معنى مختلف □ يوضح ذلك من خلال قصة المخترع فريدريك يوجين آيفز الذي واجه مشكلة معقدة في طباعة الصور خلال القرن التاسع عشر، حيث احتاجت الصحف إلى طريقة أسرع وأرخص لنشر الصور □

قضى آيفز سنوات في التعلم والتجريب، حتى جاءت لحظة الإلهام فجأة أثناء استيقاظه من النوم، حيث رأى الحل مكتملاً أمامه □ دفعه هذا الاكتشاف إلى تطوير تقنية الطباعة النصفية التي خفضت التكاليف بشكل كبير وأصبحت معياراً لعدة عقود □ تكشف هذه القصة أن الإبداع لا يحدث صدفة، بل نتيجة تراكم طويل من المعرفة والتجربة □

## مراحل التفكير الإبداعي في الواقع

يوضح كليير أن العملية الإبداعية تمر بمسار واضح يبدأ بجمع المعرفة، حيث يركز الفرد على التعلم العميق في مجاله إلى جانب الاطلاع على أفكار متنوعة □ بعد ذلك يبدأ العقل في معالجة هذه المعلومات، فيعيد ترتيبها ويبحث عن علاقات جديدة بينها، وهو ما يتطلب جهداً ذهنياً مكثفاً وتجريباً مستمراً □

ثم تأتي لحظة الابتعاد، حيث يترك الشخص المشكلة مؤقتاً وينشغل بأمر آخر يمنحه طاقة جديدة □ في هذه المرحلة يعمل العقل الباطن بصمت، ليعيد تقديم الفكرة لاحقاً بشكل أكثر وضوحاً □ غالباً ما تظهر لحظة الإلهام فجأة، كما حدث مع آيفز، عندما يسمح الإنسان لعقله بالتوقف عن التفكير المباشر □

بعد ظهور الفكرة، تبدأ مرحلة التطوير، حيث يختبر الفرد فكرته في الواقع ويعدها بناءً على الملاحظات □ يؤكد كليير أن هذه المرحلة حاسمة، لأن الأفكار العظيمة لا تولد كاملة، بل تنضج عبر التجربة والتحسين المستمر □

## سر الإبداع □□ الربط لا الاختراع

يصل التحليل إلى فكرة جوهرية مفادها أن الإبداع لا يعني ابتكار شيء غير مسبق بالكامل، بل يعني رؤية العلاقات التي لا يلاحظها الآخرون □ عندما ينجح الشخص في الربط بين فكرتين قديمتين بطريقة جديدة، فإنه يخلق قيمة حقيقية □

يشدد كليير على أن الإبداع يحتاج إلى شجاعة وصبر، لأن الطريق مليء بالتجارب الفاشلة والتعديلات المستمرة □ ومع ذلك، يظل هذا المسار هو الأكثر فاعلية للوصول إلى أفكار مؤثرة □ كل فكرة عظيمة تبدأ بخطوة بسيطة من الفضول، ثم تنمو عبر التعلم والتجريب حتى تصل إلى شكلها النهائي □

في النهاية، يقدم هذا النموذج رؤية عملية يمكن تطبيقها في أي مجال، حيث يساعد فهم مراحل التفكير الإبداعي على تحويل الأفكار من مجرد ومضات عابرة إلى إنجازات ملموسة □

<https://jamesclear.com/five-step-creative-process>